University of Tehran Press

Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Online ISSN: 3092-6475

Evaluating the effectiveness of Rabin-Lekaff's theory of language and gender (on four Iranian and Syrian short story collections)

Weam Alali[1*] | Maryam Jalali[2] | Ghodrat Taheri[3]

1. Corresponding Author, Persian Language and Literature, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran. E-mail: weaaam.aliii@gmail.com
2. Persian Language and Literature, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran. E-mail: m_jalali@sbu.ac.ir
3. Persian Language and Literature, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran. E-mail: gh-taheri@sbu.ac.ir

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received: 25 January 2025
Revised: 14 October 2025
Accepted: 18 November 2025
Published Online: 17 December 2025

Keywords:
Language and gender,
Contemporary Iranian and Syrian stories,
Likaf,
Grammatical level.

ABSTRACT

In recent years, important studies have been conducted on the effect of the gender of the writer on the language of the literary text. Rabin-Likav's theory is one of the most prominent theories in this field. In her book Language, the Status of Women, and the Ability to Converse, Likav confirmed that each of the sexes uses different linguistic patterns based on a set of social rules and laws, as well as methods of upbringing and education that fall under the concept of gender. According to this theory, men and women are obligated to some extent to follow these linguistic patterns. Rabin-Likav and other researchers in the West have discovered the differences between women and men in the use of linguistic elements, confirming that this difference is a historical matter, and manifestations of these differences still appear in language and writing. This research deals with the extent to which Likav's theory is consistent with the results of the selected stories and the extent to which grammatical patterns differ in the male and female literary texts. The linguistic differences between male and female writers were analyzed at the grammatical level using the descriptive and analytical approach, based on Likav's theory. The results showed that the grammatical linguistic patterns that Likav spoke about do not fully correspond to the grammatical linguistic styles in the selected stories. Therefore, Lekav's theory is neither comprehensive nor generalizable. The extent of the grammatical and linguistic elements identified by Lekav was greater in Iranian stories than in Syrian stories, because the language of Persian stories was written in colloquial language, while Arabic stories were written in classical language. Since Lekav's theory was based on her study of conversations between men and women, the results differed.

Cite this article: Alali, W.; Jalali, M. & Taheri, Gh. (2026). Evaluating the effectiveness of Rabin-Lekaff's theory of language and gender (on four Iranian and Syrian short story collections). *Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry*. 21 (4), 313-326. http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.389352.1474

© Authors retain the copyright and full publishing rights.
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.389352.1474

جامعة طهران

ابن المقفع في القص والقصيد

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦٤٧٥-٣٠٩٢

تقييم فعالية نظرية "رابين ليكاف" حول اللغة والجندرية (استنادًا إلى أربع قصص إيرانية وسورية)

وئام العلى[١*] | مريم جلالى[٢] | قدرت الله طاهرى[٣]

١. الكاتب المسؤول، اللغة الفارسية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، ايران. البريد الإلكتروني: weaaam.aliii@gmail.com

٢. اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، ايران.البريد الإلكتروني: m_jalali@sbu.ac.ir

٣. اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، ايران. البريد الإلكتروني: gh-taheri@sbu.ac.ir

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
علمي

تاريخ‌هاي مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠١/٢٥
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٥/١٠/١٤
تأريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/١٨
تأريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/١٧

الكلمات الرئيسة:
اللغة و الجندرية،
القصص المعاصر الإيرانية و السورية،
ليكاف،
المستوى النحوي

الملخص

في السنوات الأخيرة، أجريت دراسات مهمة حول تأثير جندرية الكاتب على لغة النص الأدبي، وتُعد نظرية رابين ليكاف من أبرز النظريات في هذا المجال، حيث أكدت ليكاف في كتابها اللغة و مكانة المرأة و وقدرة المحادثة أن كل من الجنسين يستخدمان أنماطا لغوية مختلفة بناء على مجموعة من القواعد و القوانين الاجتماعية، فضلا عن أساليب التربية و التعليم التي تندرج تحت مفهوم الجندر. ووفقا لهذه النظرية، فإن الرجال و النساء ملزمون إلى حد ما باتباع هذه الأنماط اللغوية. لقد قامت رابين ليكاف وباحثون آخرون في الغرب باكتشاف الاختلافات بين النساء والرجال في استخدام العناصر اللغوية مؤكدين أن هذا الاختلاف هو أمر تاريخي، و لا تزال مظاهر هذه الاختلافات تظهر في اللغة والكتابة. يتناول هذا البحث مدى تطابق نظرية ليكاف مع نتائج القصص المختارة ومدى اختلاف الأنماط النحوية في النص الأدبي الرجالي والنسائي. تم تحليل الفروقات اللغوية بين الكتاب والكاتبات على المستوى النحوي باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي. بالاستناد إلى نظرية ليكاف. وقد أظهرت النتائج أن الأنماط اللغوية النحوية التي تحدثت عنها ليكاف لا تتوافق بشكل كامل مع الأساليب اللغوية النحوية في القصص المختارة. وبالتالي، فإن نظرية ليكاف ليست شاملة ولا قابلة للتعميم. كما كان مدى توافق العناصر النحوية اللغوية التي حددتها ليكاف مع القصص الإيرانية أكبر من انطباقها في القصص السورية، ويعود ذلك إلى أن لغة القصص الفارسية كانت مكتوبة باللغة العامية بينما القصص العربية كانت مكتوبة بلغة فصيحة. وبما أن نظرية ليكاف قد استندت في دراستها على المحادثات الشفهية للرجال و النساء، فقد اختلفت النتائج.

العنوان: العلى، وئام؛ جلالى، مريم و طاهرى، قدرت الله (٢٠٢٦). تقييم فعالية نظرية "رابين ليكاف" حول اللغة والجندرية (استنادًا إلى أربع قصص إيرانية وسورية). ابن المقفع في القص والقصيد، ٢١ (٤) ٣١٣-٣٢٦.

http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.389352.1474

© المؤلفون.

الناشر: دار جامعة طهران للنشر

DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.389352.1474

مقدمة

الجندرية هي نتاج تراكمي للثقافة والمجتمع، وتشكلها المعايير المسبقة التي تفرضها الأنظمة السياسية والدينية والأخلاقية والتربوية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية. ووفقا لعدد من الباحثين، فإن هذا المفهوم يمنح الرجال امتيازات معينة، في حين يحرم النساء منها، ومن بين هذه الامتيازات مايتعلق باستخدام اللغة، حيث يفرض على كل من الجنسين، بشكل صريح أو ضمني، أنماطا لغوية محددة تتماشى مع توقعات المجتمع.

تتبلور هذه الأنماط اللغوية عبر التاريخ، متأثرة بعوامل متعددة مرتبطة بالجندر،الأبعاد البيولوجية، الضغوط الثقافية، أساليب التربية والتعليم، العادات، السياسيات، الأيدلوجيات، القيم، الأدوارالاجتماعية وغيرها من البنى المؤسسية. وعلى الرغم من أن الالتزام بهذه الأنماط ليس إلزامياً بشكل صارم، إلا أن الرجال والنساء يجبرون إلى حد ما على مراعاتها، نظرا لما تحمله بعض العناصر اللغوية من دلالات أنثوية أو ذكورية، فعدم الالتزام بهذه الأنماط قد يؤدي إلى فقدان المكانة الاجتماعية أو التعرض للسخرية والتوبيخ. على سبيل المثال، ينظر إلى الرجال الذين يستخدمون أنماطا لغوية أنثوية على أنهم ضعفاء، بينما توصم النساء اللواتي يستخدمن أنماطا لغوية ذكورية بالخشونة (فتوحى،١٤٠٠ش: ٤٠٦)، يمكن القول إن هذه الأنماط اللغوية تعكس السمات الثقافية والاجتماعية بكل مجتمع.

من جهة أخرى، فأن العديد من النظريات اللغوية والأدبية التي نشأت في سياقات ثقافية ولغوية غربية، تم التعامل معها على أنها قواعد شاملة قابلة للتطبيق عالمياً، لذا، فأن اختبار مدى فاعلية هذه النظريات في تحليل نصوص تنتمي إلى ثقافات غير أوروبية يعد أمراً بالغ الأهمية كبيرة. كما أن الدراسات المقارنة التي تتناول دراسة الفروقات الجندرية بين الثقافات والأعمال الأدبية المختلفة لاتزال محدودة، مما يجعل دراسة تأثير الجندرية على اللغة في القصص الإيرانية والسورية، ومقارنة الأساليب اللغوية بينهما، وتحليل مدى توافق نظريه ليكاف مع هذه النصوص، مسألة تستحق البحث.

تتضمن هذه الدراسة أربع قصص، وهي "استخوان خوک ودست‌های جذامی"(عظم الخنزير وأيدٍ جذامية) من تأليف مصطفى مستور،و "طعم گس خرمالو" (طعم البرسيمون القابض) من تأليف زويا بيرزاد، و "موت البجعة" من تأليف هيفاء بيطار، و"خضراء كالعلقم" من تأليف هاني الراهب.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات تطبيق نظرية ليكاف على النصوص والقصص العربية والفارسية، وقد خلص معظمها إلى أن هذه النظرية تتوافق مع المعايير اللغوية والثقافية في السياقين العربي والفارسي. غير أن هذا الاستنتاج يظل محل نظر وتساؤل، نظراً لأن نظرية ليكاف نشأت في سياق ثقافي غربي، واستندت إلى تحليل نصوص أوروبية تنتمي إلى مجتمعات تختلف في بنيتها المعرفية واللغوية عن المجتمعات العربية والفارسية. وعليه، فإن تعميم نتائج النظرية على نصوص تنتمي إلى ثقافات مغايرة قد لا يكون دقيقا أو صحيحا بشكل مطلق، مما يستدعي مراجعة نقدية تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية واللغوية لكل مجتمع. فالنظرية، وإن كانت ذات قيمة تفسيرية، لا ينبغي أن تُعامل كمسلمة علمية قابلة للتطبيق الكلي دون تمحيص. لذا، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها محاولة لتقييم النظرية في بيئة ثقافية مغايرة، وتفكيك افتراضاتها التي غالباً ما تُعامل كمسلمات علمية.

في هذا السياق، تناول محمود بختياري، ومريم دهقاني (١٣٩٢ش) في مقالتهما بعنوان "علاقة اللغة والجندرية في الرواية الفارسية المعاصرة"، المنشورة في مجلة "المرأة في الثقافة والفن"، الفروق الكتابية بين النساء والرجال في الروايات المعاصرة الإيرانية، من حيث استخدام المفردات والعناصر النحوية، كما درسا دور الجندر في نشوء هذه الفروق. وقد اعتمد الباحثان على نظرية رابين ليكاف كإطار مرجعي لتحليل ثلاث روايات كتبها مؤلفون ومؤلفات.

أما مقال رحمان بور نصير محله وفاطمة نرجس انصاري (١٣٩٨ش) بعنوان "انعكاس الجندر في أسلوب الكلام النسائي

والذكوري من منظور رابين ليكاف: دراسة حالة خطبة الإمام زين العابدين والسيدة زينب في الكوفة"، والمنشورفي مجلة "علوم الحديث". فقد تناول البحث تحليل الخطبتين على ثلاثة مستويات:الصوتي، اللفظي والنحوي، وفقا لنظرية ليكاف. توصل الباحثان إلى وجود تطابق نسبياً بين وجهة نظر ليكاف وبعض العناصر اللغوية الواردة في الخطبتين.

وفي رسالة الماجستيرالتي أعدتها زهره دهقاني (١٤٠٠ش) بعنوان "دراسة علاقة اللغة والجندر في رواية 'كأنك قُلتِ ليلى' لسپده شاملو ورواية 'النصف الغائب' لحسين سنابور". يقارن هذا البحث بين الروايتين المذكورتين من منظور العلاقة بين اللغة والجندراستناداً إلى نظرية رابين ليكاف.

نظرية رابين ليكاف في اللغة والجندر

في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، كتب عدد من اللغويين النسويين وغير النسويين مؤلفات عديدة تناولت الفروق بين الرجل والمرأة، وخصص بعضها لدراسة الفروق اللغوية تحديداً. تناولت هذه الدراسات التباين بين النساء والرجال في أساليب الحديث واختيار الكلمات والتراكيب، كما بحث بعضها في تأثير الجندر على الأنماط الصوتية في الكلام، ومع مرورالوقت، توسعت هذه الدراسات لتشمل مجالات الكتابة والأدب أيضاً. يُعد أوتو يسبرسن أوائل من تناولوا خصائص اللغة النسائية مقابل اللغة الذكورية، وذلك في جزء من كتابه "اللغة: طبيعتها، توسعها وأصلها". الذي يعد من النصوص الكلاسيكية الأولى في مجال اللغة والجندر. أشار يسبرسن إلى أن الرجال والنساء يستخدمون اللغة بطرق مختلفة على مستوى الصوت، القواعد، المفردات (Mulyan,2001: 409)

تعتقد العالمة اللغوية تنن أن النساء والرجال يتحدثون ويتواصلون بأساليب مختلفة، لكنها لا ترى أن هذه الفروق تعني تفوق لغة أحد الجنسين على الأخر. وترى أن النظام التربوي يسهم في تشكيل ثقافة لغوية خاصة بكل جنس، مما يؤدي إلى اختلاف في استخدام المفردات والتراكيب بينهما (وارداف،١٣٩٣ش: ٥٢٢).

في عام ١٩٩٥، طرحت سارا ميلز مصطلح "الأسلوبية النسوية" في كتابها الذي يحمل الاسم ذاته. وتعد الأسلوبية النسوية أداة تحليلية تعتمد على الأساليب اللغوية لاكتشاف التوجهات الجندرية في الكتابة النسائية، واستخلاص خصائصها اللغوية على مستوى المفردات، القواعد، والموضوعات بهدف تقليص التمييز ضد النساء في اللغة. وتركز هذه المقاربة على دراسة هيمنة النظام الأبوي الاجتماعي والثقافي، وعلاقات القوة، وسلوك النساء كمجموعة مضطهدة من قبل الرجال (وردانك، ش١٣٨٩:١٧٠).

بدأت رابين ليكاف دراستها في مجال اللغة والجندر في سبعينيات القرن العشرين، وكتبت كتابها الشهير "اللغة ومكانة المرأة" الذي أحدث تحولا في الدراسات اللغوية والجندرية، وأسهم في توسيع هذا الحقل البحثي. نال الكتاب شعبية واسعة، خاصة وأن ليكاف امرأة وتناولت القضية من منظور نسوي متعاطف مع النساء. على الرغم أن ليكاف بدأت بالإشارة إلى ضعف لغة النساء مقارنة بلغة الرجال والتي وصفتها بالقوة والفصاحة، فإنها ترى أن لغة النساء تتسم بالضعف، وعدم اليقين، وقلة الجدية، وتفتقر إلى الأهمية، كما تتضمن أنماطاً عاطفية وانفعالية. عزت ليكاف هذا الضعف في اللغة إلى هيمنة الرجال على العقلية اللغوية للنساء، حيث يستخدم الخطاب الذكوري كأداة لإقصاء النساء عن مواقع السلطة. وقد تعرضت دراسات ليكاف لانتقادات عدة، من بينها أنها تدعم نظرية ضعف لغة النساء. يبدو أن ليكاف، من خلال اعتبار لغة الرجال لغة معيارية ولغة النساء لغة ناقصة، لا تعترف بأن الهيمنة الذكورية على اللغة أمر طبيعي. ومع ذلك، تؤكد ليكاف أن النساء غالباً ما يكن مترددات وعاطفيات في استخدام اللغة، وهو رأي يمكن نقده باعتباره تعميماً لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية والتربوية. وترى ليكاف أن المجتمع والثقافة يدفعان النساء إلى الاعتقاد بأن الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة، يتطلب منهن التحدث والكتابة بأسلوب الرجال. غير أن هذا السعي للتشبه بالرجال في استخدام اللغة يكرس عدم المساواة بين الجنسين. وبالنسبة لها، فأن الفروق اللغوية تعكس التمييز الاجتماعي ضد النساء، من خلال تغيير هذه الفروق يمكن تقليص الظلم الاجتماعي.

تعتقد ليكاف أن النساء يعانين من التمييز اللغوي على مستويين: الأول يتمثل في التنشئة اللغوية خلال الطفولة، والثاني في طريقة

تعامل المجتمع معهن في السياقات العامة، وهو ما يسجل كقانون غير مكتوب في الوعي واللاوعي الجمعي (ليكاف،١٤٠١ش: ٥٨)

تستند ليكاف في تحليلها لخصائص الكتابة النسائية في كتابها "اللغة ومكانة المرأة" إلى التأمل الذاتي حيث تقول "لقد راجعت كلامي وكلام معارفي، واستخدمت حدسي في تحليلهم، كما استعنت بوسائل الإعلام أيضاً" (ليكاف،١٤٠١ش: ٥٩)

في كتابها الثاني "قوة الحوار"، تناولت ليكاف تأثير القوة والسياسة على اللغة. وناقشت العلاقة بين ثلاث مفاهيم: "اللغة، السياسة، والقوة". وترى أن ممارسة القوة عبراللغة تؤدي إلى إنشاء طبقات اجتماعية، حيث يعتبر من يصدر الأوامر نفسه أكثر حكمة وسلطة، ويضع نفسه في موقع الفئة المهمينة، ويتعامل مع الفئة المغلوبة بتعالي. تشير ليكاف إلى أن النساء يتميزن باستخدام أنماط صوتية أكثر تنوعا مقارنة بالرجال، كما يستخدمن كلمات تصغير وظروف وصفات تعبر عن المشاعر والعواطف، بينما يميل الرجال إلى استخدام الأفعال والأسماء ذات الدلالة العقلانية والحتمية. وتلاحظ ليكاف أن النساء يفضلن الأساليب غيرالمباشرة والمفردات المبهمة. ويتجنبن الإجابات الصريحة والمباشرة، ويملن إلى طرح الأسئلة بدلاً من الإجابة عليها. وتدل النماذج الصوتية التي تستخدمنها النساء على التردد والحاجة إلى التأكيد. كما يتسم حديث النساء باللباقة،وتغير موضوعات الكلام بشكل أكبر، وعدم إنهاء النقاشات وترك الحديث مفتوحاً. ويعبرعن أسلوبهن في التواصل عن التضامن والموافقة، في حين يتسم أسلوب الرجال بالتنافس والعداونية. وتستخدم النساء إشارات غير لفظية أكثر، مثل الحركات ونبرة الصوت. ويلتزمن باللغة المعيارية أكثر، ويقل استخدامهن للعبارات العامية (ليكاف،١٩٩٠م: ٢٠٤)

فعالية وعدم فعالية نظرية ليكاف على المستوى النحوي للغة النساء والرجال في القصص المختارة

من المواضيع التي تحظى باهتمام كبير من قبل اللغويين والباحثين في مجال اللغة والجندر، دراسة الفروقات النحوية في كلام وكتابة النساء والرجال. ويُعتقد أنه عند تحليل خصائص الكتابة لدى الجنسين، لا ينبغي الاقتصار على المستوى المعجمي فقط؛ إذا إن نوع وتركيب وأنماط الجمل لدى النساء تختلف بشكل ملحوظ عن تلك المستخدمة من قبل الرجال. وعلى الرغم من أن الفروق النحوية أقل وضوحا مقارنة بالفروق المعجمية، لا توجد قواعد نحوية في اللغتين الفارسية أو العربية تقتصرعلى النساء دون الرجال، إلا أن هناك بعض التركيبات النحوية تستخدمهن النساء بوتيرة أعلى في المحادثة والكتابة. وهذا يشير إلى أن تواتر بعض البنى النحوية قد يرتبط بعامل النوع الاجتماعي(ليكاف،١٤٠١ش: ٧٤). ويذكر فتوحي في كتابه "الأسلوبية" أن نوع الجمل المستخدمة من قبل النساء والرجال من حيث التركيب غير مختلفة، لكن الفارق يكمن فقط في درجة الاستخدام والتكرار؛ إذ تميل النساء إلى استخدام الجمل البسيطة، والاستفهامية، وغيرالمكتملة بشكل أكبر. ومع أن هذه الفروق ليست بالضرورة ثابتة أوعالمية، إلا أنها قد تتباين تبعاً للثقافة والمجتمع (فتوحي،١٤٠٠ش: ٤٠٦). ولتحليل الخصائص النحوية، ينبغي دراسة تكرار نمط في النصوص الأدبية، لينظر إليها كسمة مميزة في أسلوب كل كاتب. وقد حددت ليكاف مجموعة من السمات لدراسة الفروقات النحوية بين الكاتبات والكتاب، ومنها: الجمل غير المكتملة، جمل حديث النفس، صيغ التعجب، الجمل الدعائية، الجمل الاستفهامية، عبارات المجاملة، من خلال تحليل البيانات المستخلصة، تبين وجود فروق ذات دلالة في استخدام الأنماط النحوية المرتبطة بالجندر في القصص المختارة.

النتائج التي تتوافق مع آراء ليكاف في القصص الفارسية و العربية

الجمل غير المكتملة والمجزأة

تُستخدم علامة الحذف (...) أو علامة الشرطة (-) للدلالة على أن الكلام غير مكتمل أو أن جزءاً منه قد حذف (سميع‌كيلاني،١٣٩٧ش: ٣٠٢) وتُعد هذه العلامات مؤشرا على الصمت أو تجنب التعبير الحاسم والمباشر، كما تعكس التردد، أو عدم رغبة المتحدث مواصلة الحديث. قد تعود الأسباب الرئيسة لاستخدام هذه العلامات إلى مشاعر مثل الخجل، أوالغضب، أوالخوف، أو مراعاة الأعراف الثقافية وأحياناً نوع من الرقابة الذاتية. ترى ليكاف أن الجمل غير المكتملة تعد من السمات البارزة في كتابات النساء، إذ إنهن لا يولين أهمية كبيرة لإتمام النقاش أو إنهاء المحادثة بشكل حاسم(ليكاف،١٩٩٠م: ٢٠٤).

في قصة طعم البرسيمون القابض للكاتبة الإيرانية زويا بيرزاد، يتكرراستخدام هذا النوع من الجمل أكثر مما هو عليه في قصة مصطفى مستور، وبالمثل، في الأدب العربي، يظهر هذا النمط بشكل أوضح في قصة موت البجعة للكاتبة السورية هيفاء بيطار مقارنة بقصة خضراء كالعلقم للكاتب هاني الراهب. وتتوافق النتائج مع ما ذهبت إليه ليكاف، إلا أن المثير للاهتمام هو اختلاف الدوافع والأهداف من وراء استخدام هذه الجمل بين الشخصيات النسائية والرجالية. فعلى سبيل المثال، في قصص النساء، تستخدم علامات الحذف والشرطات غالباً بدافع التهذيب ومراعاة مشاعر الأخرين، بينما لا يظهر هذا الاستخدام بنفس الكثافة في قصص الرجال، حيث يعد التلفظ بالألفاظ النابية أو كسر التابوهات أمراً مقبولاً إلى حد ما. كما أن الرجال يميلون إلى تجنب الخوض في الجزئيات والتفاصيل الدقيقة، مما يجعلهم يستخدمون الجمل المجزأة لتقليل الوصف.أما النساء يستخدمن هذه الجمل أكثر من باب الاحترام أو لتجنب إيذاء مشاعر الآخرين. ويرتبط استخدام هذه الجمل بسمة التردد التي تنسب أحياناً إلى النساء. كما قد يعكس هذا النمط من التعبير نوعا من الخضوع أو الخوف من السلطة الذكورية، إذ قد تتوقف النساء عن إتمام حديثهن خشية رد فعل الرجال.

ويمكن القول إن هذه الجمل تعد نوعاً من الأحجيات اللغوية التي يترك فيها الكاتب مهمة استكمال المعنى للقارئ، مما يجعله عنصر نشطاً في عملية التأويل، ويحفزه على تخمين الأجزاء الناقصة. وقد يشير هذا إلى رغبة الكاتب في خلق جو من الغموض، يثير فضول القارئ ويزيد من جاذبية النص الأدبي. علاوة على ذلك، فإن استخدام الجمل غير المكتملة في الحوارات اليومية يمنح الحوار إيقاعاً أسرع.. وإذا اعتبر هذا السبب وجيها، فإن ترك الكلام غير مكتمل في النصوص الأدبية لا يعد سمة جندرية بالضرورة، بل يعد أسلوباً أو تقنية فنية يستخدمها الكتاب لإشراك القارئ في إنتاج المعنى، أو لإحداث تعليق أو تأخير دلالي.

الجمل غير المكتملة	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية	خضراء كالعلقم
العدد الكلي	61	189	43	175

الجدول الأول : عدد الجمل غير المكتملة و المجزأة في القصص المنتخب

جملات حديث النفس

تطلق عبارة حديث النفس على الجمل التي يتحدث فيها الفرد مع ذاته دون وجود مخاطب أو مستمع. وتظهر هذه الجمل في الكتابة أيضاً، حيث تعرض كمحادثة داخلية تدور في ذهن شخصيات القصة، ويقوم الكاتب بتقديمها بشكل مكتوب ومرئي ليطلع القارئ على أفكار الشخصيات، نواياهم، أهدافهم الخفية، وجوانبهم النفسية، بالإضافة إلى قضاياهم الفكرية والعاطفية(ميرعلي،١٣٩٦ش: ١٢). ترى ليكاف وعدد من المفكرين أن جمل حديث النفس في كتابات النساء لها أهمية خاصة، إذ تستخدم غالباً في حالات القلق، التفكير المفرط، والانشغال الذهني، عدم الرضا عن الذات، الحذر، والخوف من العقاب والتوبيخ، والخجل من الحديث، والمنع من الكلام، وضعف الثقة بالنفس والتردد(ليكاف،١٩٩٠م: ٢٠٤). تظهر قصة طعم البرسيمون القابض أعلى نسبة لاستخدام جمل حديث النفس مقارنة بقصة مصطفى مستور. وتأتي في المرتبة الثانية، قصتا موت البجعة وخضراء كالعلقم. حيث لاتوجد فروق كبيرة بينهما في هذا الجانب. ويبدو أن الاستخدام المحدود لجمل حديث النفس في بعض القصص يسهم في الحفاظ على بساطة الأسلوب ووضوحه، إذ يتيح الكاتب نقل أفكارالشخصيات وهمومهم الداخلية من خلال الحوار،الأفعال، الانفعالات. ومع ذلك، فإن رأي ليكاف قابل للنقد، إذ إن حديث النفس يعد سلوكا إنسانياً عاماً لا يقتصر على جنس دون أخر. وفي الكتابة الأدبية، يُعتبر حديث النفس من الأساليب الفنية المهمة في بناء الشخصيات ونقل المعاني إلى القارئ، وكما يعد وسيلة فعّالة لتحريك الأحداث وتطوير الحبكة القصصية.

جمل حديث النفس	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية	خضراء كالعلقم
العدد الكلي	114	14	7	13

الجدول الثاني :عدد جمل حديث النفس في القصص المنتخبة

عبارات المجاملة

تشير الدراسات اللغوية إلى أن النساء، مقارنة بالرجال، يظهرن أنماطاً لغوية تتسم باللطف والتهذيب، ويستخدمن تعبيرات أكثر ملاءمة في التواصل، وتنعكس هذه السلوكيات في مواقف متعددة مثل: التعبير عن الطلبات، رفضها، تقديم الدعوات، طلب الإذن بالكلام، المجاملة، الشكر، الاعتذار، طرح الأسئلة، التحيات، تقديم الاقتراحات بدلاً من إصدار الأوامر، تجنب استخدام الألفاظ البذيئة، كما تزين اللغة النسائية غالبا بعبارات مثل:"من فضلك"، "رجاءً"، "حاضر"، "شكرا"، وغيرها من صيغ التهذيب. يعزى هذا النمط اللغوي إلى عوامل متعددة منها: الرقة الجسدية والروحية، الميل إلى الطاعة، التعاطف، و الاهتمام بمشاعرالآخرين، الحساسية النفسية،إضافة إلى الضغوط الثقافية والتوقعات المجتمعية التي تفرض على النساء التزاماً أكبر بالمعايير السلوكية واللغوية مقارنةً بالرجال. في المقابل، يعرف الرجال باستخدام لغة أكثر مباشرة وصراحة، مع ميل أقل إلى المجاملة، واستخدام أكبر للألفاظ القاسية أو البذيئة. ووفقاً لرأي ليكاف، فإن النساء يتفنن في المجاملة، ويتوقع منهن الحديث بأسلوب أكثر تهذبياً، والالتزام بالقواعد والعادات الاجتماعية. تظهر أنماط الأدب والمجاملة لدى النساء في جميع مستويات النص النحوية، البلاغية، والتداولية. وقد تكون بعض الفروق اللغوية بين الجنسين ناتجة عن الحذر الاجتماعي والرغبة في الحفاظ على الذوق العام. فالالتزام بالعادات والتقاليد، ومراعاة الاعتبارات الثقافية، يُسهم في الحفاظ على الرسمية بين المتحدث والمستمع، ويعزز العلاقات الاجتماعية الصحية والمتفاهمة(ليكاف،١٤٠١م: ٨١).

تشير دراسات الجندر إلى أن الأفراد الأقوياء يميلون إلى استخدام أساليب لغوية أقل تهذيباً مقارنةً بالأفراد ذوي القوة المحدودة، مما يفسر جزئياً ميل النساء، بوصفهن فئة أقل قوة اجتماعية، إلى استخدام لغة أكثر تهذيباً. ومع ذلك، فهذه القاعدة ليست مطلقة، وقد لوحظت حالات تكون فيها النساء أقل تهذيباً من الرجال. تعتقد ليكاف أن النساء متخصصات في إظهار اللطف، ويستخدمن أنماطاً لغوية أكثر تهذيباً مقارنةً بالرجال، ويُزيّنّ كلامهن بعبارات مثل: "من فضلك"، "عذرا"، "بالطبع". وتظهر هذه الأنماط في مواقف متعددة مثل: الطلب، السؤال، الأمر، المناداة، استخدام الألقاب، وغيرها، ويمكن تحليلها في كتابات النساء والرجال.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الكاتبة الإيرانية، مقارنةً بالكاتب الإيراني، استخدمت أنماطاً لغوية أكثر تهذيباً. كما أن الكاتبة العربية أظهرت سلوكاً لغوياً مشابهاً. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار هذه الأنماط حكراً على النساء، إذ تظهر أيضاً في لغة بعض الرجال، مما يدل على أن التهذيب اللغوي ليس سمة جندرية خالصة، بل يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي.

كلمات المجاملة	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية و	خضراء كالعلقم
العدد الكلي	38	14	14	11

الجدول الثالث : كلمات المجاملة

قصر وطول الجمل، ترتيبها وغرضها

تُعد خصائص الجملة من حيث الطول والقصر، ترتيب الكلمات، والغرض التداولي من أبرز الجوانب النحوية التي قد تختلف بين الأسلوب الكتابي للنساء والرجال. كما يشير فتوحى «فإن كثرة الجمل القصيرة في النص تُضفي سرعة على الأسلوب وتُثير الحماس لدى القارئ، بينما يؤدي استخدام الجمل الطويلة إلى خلق هدوء وثبات أكبر، وقد يجعل فهمها واستيعابها أكثر صعوبة، وكلما زادت الجملة طولاً وتعقيداً، زاد معها الغموض» (فتوحى،١٤٠٠ش: ٢٧٥).

مع ذلك، لا يمكن الحكم على أسلوب الكتابة بناءً على عامل الجندر فقط، خصوصاً فيما يتعلق بطول الجمل أو حجم المفردات. فلا يمكن اعتبار الجمل الطويلة سمة نحوية خاصة بالكتابة النسائية، أو الجمل القصيرة سمة للكتابة الرجالية. كما أن أغراض الجملة(الاحتمالية، التمني، الإلزام، الإنكار، الإخبار، والحياد) لا تنتمي حصرياً إلى أحد الجنسين، بل تتأثر بعوامل متعددة مثل الأسلوب الفردي، ذوق الكاتب، نوع النص، مضمونه، والجمهور المستهدف.

لإثبات العلاقة بين هذه الخصائص اللغوية والجندر، لا بد من إجراء دراسات موسعة ومنهجية. وقد تم تنفيذ هذا البحث بشكل استقرائي ومحدود على نصوص أدبية مختارة، مما يجعل نتائجه غير قابلة للتعميم. حتى الآن، لم تُجرَ دراسة مستقلة تناولت النصوص الكاملة من هذه الزاوية. في هذا البحث، تم تحليل صفحتين من كل قصة كنموذج، حيث حُللت الخصائص اللغوية المذكورة بطريقة استقرائية وعشوائية، مما يعني أن النتائج قد تختلف من صفحة إلى أخرى، كما أن أسلوب الراوي أو الحوارات قد يُحدث تفاوتاً كبيراً.

أظهرت نتائج الدراسة أن الكاتبتين السورية والإيرانية استخدمتا الجمل الطويلة بشكل أكبر، في حين أن الكُتّاب الذكور مالوا إلى استخدام جمل متوسطة إلى قصيرة. كما لوحظ أن الكُتّاب العرب أظهروا التزاماً أكبر بالقواعد النحوية، بينما اتسمت بعض القصص الإيرانية بالخروج عن هذه القواعد. كذلك، كانت الأغراض الثانوية (مثل التلميح، الإيحاء، أو التوسع في المعنى) أكثر حضوراً في جمل النساء الإيرانيات والعربيات، مما قد يُفسر على أنه ميل نحو الغموض وعدم المباشرة، في حين أن الأغراض الثانوية في كتابات الرجال كانت أقل، وهو ما يرتبط بالصراحة والوضوح في التعبير.

الجمل الأمرية

الجملة التي يُعطى فيها أمر أو تُوجَّه فيها تعليمات إلى المستمع تُسمى "جملة أمرية". تُعرف لغة الرجال بأنها حاسمة وآمرة، ويُعزى ذلك إلى الأدوار التقليدية التي أُسندت إليهم؛ إذ يسعى الرجال عند التحدث إلى الآخرين إلى فرض السيطرة، والحفاظ على الاستقلال، وتعزيز القدرة، والتفوق في الحوار، والتغلب على الطرف الآخر، وتثبيت القوة، والحفاظ على مكانتهم الاجتماعية،أما لغة النساء، فتتسم بالتفاعلية؛ إذ تسعى النساء في محادثاتهن إلى الحفاظ على التواصل، واستمرار الحوار، وخلق جو ودي، وتعزيز التعاون مع الآخرين. ولهذا، فإنهن يملن إلى استخدام الجمل الأمرية بصيغ أكثر اقتراحاً ونعومةً وأدباً، تفادياً لحدوث صدامات سلبية(ناصري،١٣٩٧ش: ٢٤٠) ويبدو أن ميل النساء إلى استخدام الصيغ الاقتراحية في الجمل الأمرية يعود إلى الحذر والتردد والانقياد النسبي، مما يجعلهن أقل استخداماً للجمل الآمرية المباشرة التي تعبّر عن الجرأة والحسم. كما أن هذه السمة قد ترتبط بالأدب والتهذيب، حيث تميل النساء إلى منح المستمع فرصة لاتخاذ القرار، وطلب قبول الاقتراح بلطف وود، مما يسهم في تعزيز التواصل والتعاطف.

وبناء على ما سبق، يمكن تقسيم الجمل الأمرية إلى نوعين: الجمل الأمرية التشديدية، وهي التي تتسم بالصرامة والتحكم، وتخلو من مظاهر اللطف أو الأدب، الجمل الأمرية المهذبة وهي التي تتضمن أدوات تلطيف "من فضلك"، "لو سمحت"، وغيرها.

بوجه عام، تمزج النساء بين الجمل الأمرية والطلبية باستخدام كلمات تلطيفية، بهدف رفع احتمالية قبول الطلب، إذ إن إرفاق الجملة الأمرية بأدوات مثل "من فضلك"، "لو سمحت"، "هل يمكن"، يزيد من فرص الاستجابة الإيجابية(ليكاف،١٤٠١ش: ٨٠)

في قصص الكاتبتين الإيرانية والعربية، يُلاحظ أن عدد الجمل الأمرية بصيغة اقتراحية يفوق ما هو موجود في قصص الكُتّاب الرجال، وغالباً ما تتضمن هذه الجمل كلمات مثل "من فضلك"، "رجاءً"، وما شابه. وتُعبّر هذه الجمل عادةً بنبرة ودية، دون أن تحمل طابعا إلزامياً أو سلطوياً، وقد تلجأ النساء أحياناً إلى استخدام الجمل الاستفهامية بدلاً من الأمرية بأسلوب مهذب.

أما الجمل الأمرية في كتابات الرجال، فتتسم بالوضوح والصرامة اللغوية، وتعكس ثقة عالية بالنفس، وسعياً دائماً للسيطرة على مجريات الأمور. ويُحتمل أن يكون تفضيل النساء لاستخدام الجمل الأمرية بصيغة اقتراحية نابعاً من رغبة في تقديم الطلب بشكل مهذب، وقد يرتبط ذلك بطباعهن الرقيقة والحساسة، أو بميولهن للطاعة، أو برغبة في بناء علاقات ودية مع المستمع. ومع ذلك، ينبغي التنبه إلى أن عدد الجمل الأمرية في كل قصة لا يرتبط بالضرورة بجنس الكاتب، إذ قد تلعب عوامل أخرى، مثل الأسلوب الأدبي، وطبيعة الموضوع، وشخصية المؤلف، دوراً مؤثراً في ذلك.

الجمل الأمرية	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية	خضراء كالعلقم
العدد الكلي للجمل الأمرية	95	61	59	78
عدد الجمل الأمرية الإقتراحية	61	51	18	36
عدد الجمل الأمرية غير الإقتراحية	34	10	41	42

الجدول الرابع : الجمل الأمرية قي القصص المنتخبة

النتائج التي تتوافق مع أراء ليكاف في القصص الفارسية ولا تتوافق معها في العربية

الجمل الاستفهامية

يميل الخطاب النسائي إلى استخدام الأنماط الاستفهامية، وهي إحدى السمات البارزة في كتابة النساء. ويختلف هدف ودافع استخدام هذه الجمل بين الجنسين. فقد قدمت "ليكاف" سببين رئيسيين لزيادة استخدام النساء للجمل الاستفهامية مقارنة بالرجال، وهما: انخفاض مستوى الثقة بالنفس لدى النساء، أو ميلهن إلى المشاركة في الحوار والتعاطف مع الآخرين. ووفقًا للباحثين، فإن الأسئلة التي تطرحها النساء غالباً ما تحمل طابعًا تحفيزياً وتشجيعياً لاستمرار الحوار، بينما يكون الهدف من السؤال لدى الرجال غالباً هو الحصول على إجابة مباشرة (ليكاف،١٤٠١ش: ٧٦).أظهرت الدراسات التي تناولت الجمل الاستفهامية في القصص المختارة أن الإحصاءات المتعلقة باستخدام هذه الأنماط من قبل الكُتّاب الإيرانيين تتوافق مع نتائج الدراسات اللغوية؛ إذ كان عدد الجمل الاستفهامية في قصة طعم البرسيمون القابض أكثر من عددها في قصص مصطفى مستور. إلا أن هذا الاتجاه لا ينطبق على القصص العربية، حيث ظهرت الجمل الاستفهامية في قصة خضرء١ كالعلقم لهاني الراهب أكثر من ظهورها في قصة موت البجعة لهيفاء بيطار. ويبدو أن كثرة الحوارات في القصة تؤدي إلى زيادة وتيرة استخدام الجمل الاستفهامية. فالاستخدام المتكرر لهذه الأنماط من قبل بيرزاد في قصة طعم البرسيمون القابض يدل على أن أسلوبها قريب من الروح النسائية في طرح الأسئلة بهدف المشاركة، بينما يُحتمل أن يكون قلة استخدامها في قصة موت البجعة ناتجاً عن عدم إلمام الشخصيات ببعض الأمور. كما أن انخفاض عدد الجمل الاستفهامية في قصص مصطفى مستور، مقابل كثرتها في قصة خضراء كالعلقم، يعكس الطابع التشاركي لشخصيات مستور، أو الطابع التنافسي لشخصيات الراهب.

تُصنَّف الأنماط الاستفهامية في القصص المدروسة إلى أربعة أنواع: الاستفهام الذاتي، استفهام لطلب التأكيد، الاستفهام المتعدد، والاستفهام المهذب. ولا يظهر فرق كبير في درجة أو هدف استخدام هذه الجمل بين الجنسين، باستثناء الاستفهام الذاتي، الذي يُعد من سمات الكتابة النسائي، إذ يعكس الانشغال الداخلي وسواس وقلق الراوي أو الشخصيات. وتتميز هذه الجمل بتكرار نسبي مرتفع في كتابات النساء. وعليه، فإن تكرار وتنوع نماذج الجمل الاستفهامية لا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجنس الكاتب أو الشخصية، بل ربما يرتبط بنوع النص ومحتواه، ولا يُشترط أن يتأثر بالجندر.

الجمل الاستفهامية	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية	خضراء كالعلقم
العدد الكلي	249	197	143	252

الجدول الخامس: عدد الجمل الاستفهامية في القصص المنتخبة

عبارات التعجب

تعد الجمل التعجبية من النماذج اللغوية التي تستخدم للتعبير عن المشاعر والانفعالات الداخلية(رحماني،١٣٩٧ش: ٢٣٤). بحسب إجماع الباحثين في مجال اللغة والجندر، فإن النساء يُظهرن ميلاً أكبر نحو التعبير العاطفي مقارنة بالرجال، مما يجعلهن أكثر استخداماً للأنماط اللغوية المرتبطة بالدهشة والتعجب، والتي تعكس الرقة واللطافة المرتبطة بالأنوثة. وغالباً ما تُبدي النساء ردود فعل تعجبية تلقائية تجاه ما يحدث حولهن، سواء تعلق الأمر بحدث غير متوقع أو موقف غامض ومفاجئ(ليكاف،١٩٩٠م: ٢٠٤)

تشير النتائج إلى أن عدد الجمل التي تحوي صيغ التعجب في قصة طعم البرسيمون القابض يفوق عددها في قصص مصطفى مستور، وهو ما يتماشى مع آراء ليكاف. إذ تُبرز الجمل التعجبية في هذه القصة مشاعر وردود أفعال الشخصيات بشكل حيّ، وتُظهر ميل النساء إلى التعبير عن مشاعرهن، مما يؤدي إلى استخدامهن المتكرر لهذا النوع من الجمل. في المقابل، تركز قصص مستور على الموضوعات الفلسفية والاجتماعية، مما يعكس نهجاً منطقياً في معالجة أحداث القصة، ويُظهر قلة التركيز على ردود الفعل العاطفية.

ومع ذلك، في القصة العربية، استخدم الراهب عدداً أكبر من الجمل التعجبية مقارنة بالكاتبة السورية، مما يدل على ميل الكاتب السوري إلى إبراز مشاعر شخصياته من الرجال والنساء على حد سواء. أما الكاتبة السورية، فقد اقتربت بأسلوبها من النهج العقلاني، حيث قلّ استخدامها للجمل التعجبية ذات الطابع العاطفي.

عبارات التعجب	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية	خضراء كالعلقم
العدد الكلي	201	76	47	94

الجدول السادس :عدد عبارات التعجب في القصص المنتخبة

الجمل الدعائية

تُعرَّف الجمل الدعائية بأنها "عبارات ينطق بها مستخدمو اللغة في أوقات الترحيب أو الرفض، وغالباً في لحظات غلبة المشاعر كالحب أو الكراهية تجاه شخص أو شيء"(أحمدي خواه،١٤٠١ش: ٢٢).

ويمكن تقسيم هذه العبارات إلى نوعين:

أدعية الخير: وهي التي يتمنى فيها المتكلم لنفسه أو لغيره الصحة والسعادة والانتصار وطول العمر والنجاح.

أدعية الشر: وهي التي تتضمن الدعاء بالشر أو طلب الضرر للمخاطب، وتُستخدم بدوافع مثل اللعن، إظهار الغضب والاستياء، الشعور بالعجز، الإهانة، إلحاق الأذى، الشكوى، الحزن، والقلق.

وفقًا لنظرية ليكاف، فإن "أدعية الخيّر" أكثر شيوعاً في كتابات وأقوال النساء مقارنة بالرجال، ويُستخدم أساساً للتعبير عن العجز تجاه الآخر. وبسبب تفوق الرجال في البنية الاجتماعية وقوتهم، تميل النساء إلى استخدام نماذج لغوية تُظهر دورهن التابع في المجتمع. كما أن انخفاض الثقة بالنفس والموقع الاجتماعي الضعيف يدفع النساء إلى استخدام الجمل الدعائية بشكل أكبر. تعكس هذه الجمل جوانب من القوة والمزاج والعواطف، إضافة إلى وجهة نظر المتكلم ومعتقداته الدينية(جهاني،١٣٩٩ش: ٨٥).

ويبدو أن أدعية الشر يظهر غالباً في حالات الشعور بالعجز؛ لذا، عندما تواجه النساء عقبات أو أحداثاً صعبة، يلجأن إلى الجمل الدعائية غير الخيّرة لتهدئة مشاعرهن أو للتنفيس عن أنفسهن، نظراً لعجزهن عن الانتقام المباشر.

أما الدعاء بالخيّر، فهي تعكس المعتقدات الدينية، وتُستخدم من قبل كلا الجنسين. ومع ذلك، يُلاحظ في التصور العام أن النساء يُظهرن اهتماماً أكبر بالدعاء من أجل صحة وسعادة الأسرة والأطفال. فالنساء يمتلكن قوة أقل من الرجال، وتختلف عواطفهن واتجاهاتهن عن الرجال، مما يجعل اللمسة الدعائية بارزة في حديثهن (فتوحي،١٤٠٠ش: ٤١٢).

وعلى الرغم من ارتباط استخدام هذه الجمل بالجندرية، إلا أنه لا ينفصل عن الأفكار والشخصيات والبيئة الثقافية والدينية التي ينتمي إليها الأفراد. تشير النتائج إلى أن زويا بيرزاد استخدمت الجمل الدعائية الخيّرة بشكل ملحوظ في قصتها، وكان تكرارها بارزاً. ويُعد أسلوب بيرزاد أقرب إلى الأسلوب النسائي، بينما كان استخدام هذا النوع من الجمل أقل بكثير في قصة المرأة السورية . في قصص الرجال الإيرانيين والسوريين، ميلاً أقل إلى هذا النوع من اللغة.وترتبط هذه الفروق بالجنس، كما تُعزى إلى السياقات الثقافية والدينية والاجتماعية التي نشأ فيها هؤلاء الكُتّاب.

الجمل الدعائية	طعم البرسيمون القابض	موت البجعة	عظم الخنزير وأيدٍ جذامية	خضراء كالعلقم
العدد الكلي	35	5	8	5
أدعية الخير	33	5	4	5
أدعية الشر	2	-	4	0

الجدول السابع :عدد الجمل الدعائية في القصص المنتخبة

النتائج

الاختلاف في الأسلوب اللغوي والكتابي بين النساء والرجال يعد من المواضيع التي نالت اهتماماً من قبل الباحثين وعلماء اللغة. وتشيرالدراسات إلى أن النساء والرجال يختلفون في استخدام العناصر اللغوية، ويعزى هذا الاختلاف إلى محددات ثقافية وعرفية، بالإضافة إلى الفروق النفسية بين الجنسين، والتي تصنف جميعها ضمن العوامل الجندرية. استناداً إلى هذه الأسس النظرية، قمنا بدراسة المستوى النحوي لدى النساء والرجال في القصص المعاصرة الفارسية والعربية، بهدف تحليل تأثير الجندر في استخدام العناصر اللغوية ضمن الثقافتين الفارسية والعربية المختلفتين، ومدى توافق آراء ليكاف مع نتائج هذه الدراسة.

على المستوى النحوي، تم تحليل ثماني سمات لغوية نحوية، وتبيّن أن الفروق الجندرية بين الجنسين في هذا السياق واضحة إلى حدٍّ ما.

وقد أظهرت بعض النتائج تناقضاً مع ما طرحته "ليكاف"، ويُعزى هذا التباين إلى الفروق الثقافية والعرفية في المجتمعات الإيرانية والسورية، والتي تؤثر في أنماط الاستخدام النحوي بين الجنسين.

إن عدم تطابق النتائج تماماً مع نظرية ليكاف يعود إلى أن هذه النظرية بُنيت على دراسات وملاحظات في اللغة الإنجليزية ضمن سياقات ثقافية غربية. وبالتالي، فإنها لا تنطبق بالكامل على المجتمعات العربية والفارسية بسبب الفروق الثقافية واللغوية والاجتماعية. كما يبدو أن المجتمع الإيراني يتمتع بثقافة وعادات تختلف بشكل كبير عن المجتمع العربي، مما ينعكس ذلك على استخدام اللغة.

لذا، لا يمكن تأكيد صلاحية نظرية ليكاف بشكل كامل في السياقين العربي والفارسي. ومن المهم أن نُدرك أن ليكاف صاغت نظريتها بناءً على المحادثات اليومية بين النساء والرجال، في حين أن تطبيق هذه النتائج على النصوص المكتوبة قد يؤدي إلى نتائج مختلفة، نظراً لأن الكتاب عادةً ما يلتزمون بمعايير لغوية وثقافية تختلف عن تلك المستخدمة في المحادثات اليومية.

قصة "طعم البرسيمون القابض" تتوافق بدرجة أكبر مع الخصائص اللغوية التي طرحتها ليكاف، مما يعزز الطابع النسائي في السرد، وهو أمر يلاحظه القارئ بوضوح. في المقابل، الكاتبة السورية هيفاء بيطار استخدمت هذه الأنماط اللغوية النسائية بشكل أقل، مما يُظهر أن بيرزاد التزمت بالإطار اللغوي النسائي، بينما لم تُبرز بيطار هويتها الجندرية بشكل واضح على المستوى اللغوي، بل لجأت إلى استخدام أنماط لغوية محايدة.

وعلى الرغم من اختلاف بيرزاد وبيطار في استخدام الأنماط النحوية، فإنهما تناولتا قضايا النساء وهمومهن وتجاربهن بأسلوب متقارب. فقد قدمتا أسلوباً كتابياً نسائياً يعكس رؤاهن وتجاربهن وأحلامهن، وهو ما يظهر رغم الفروق الثقافية والاجتماعية بين المجتمعين الفارسي والعربي.

في قصتي "مستور" و"الراهب"، يُلاحظ تشابه في استخدام بعض الأنماط النحوية، بما يتناسب مع متطلبات النص. كما تظهر العناصر اللغوية النسائية التي طرحتها ليكاف في أعمال هذين الكاتبين، مما يدل على أن اللغة لا تخضع لقيود صارمة في استخدامها الجندري.

وتُظهر هذه الدراسة أن القصص الفارسية تتوافق بدرجة أكبر مع نظرية ليكاف مقارنة بالقصص العربية، وذلك لأن القصص الفارسية أقرب إلى اللغة العامية والمحادثات اليومية، حيث لا يبتعد الكاتب عن لغته الطبيعية. وكما أشرنا سابقاً، فإن هذا النوع من

اللغة يُعد أقرب إلى لغة التواصل بين النساء والرجال. في المقابل، كانت القصص العربية أقرب إلى اللغة الفصحى، التي تبتعد عن اللغة المحكية، مما يجعل الكتّاب أكثر التزاماً بالمعايير اللغوية الرسمية، وبالتالي تقلّ وضوح الفروق الجندرية. وتُبرز هذه الفروق كيف يؤثر نوع اللغة (فصحى أو عامية) في النص القصصي على تجلّي الخصائص الجندرية.

المصادر باللغة العربية

الراهب، هاني (٢٠٠٠م) خضراء كالعلقم .دار الكنوز الأدبية، بيروت

أحمدي‌خواه، مهدي؛ كلهري شوهاني، عليرضا (١٤٠١هـ ش). «دراسة وتحليل وتصنيف المضامين الأساسية للدعاء واللعن في الثقافة والأدب الشعبي .«مجلة أبحاث الأدب الكردي، الخريف والشتاء ١٤٠١، السنة الثامنة، العدد ٢٢، التسلسل ١٤، الصفحات ١٩-٣٤.

بيطار، هيفاء (١٩٩٨م) موت البجعة. مكتبة الأسد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

بيرزاد، زويا (١٤٠٠هـ ش) .طعم البرسيمون القابض .نشر مركز، طهران.

جهاني، محمدتقي؛ حاتمي، مهناز (١٣٩٩هـ ش). «اختلاف الكتابة بين الرجال والنساء في أعمال غزاله عليزاده وهوشنگ گلشيري بناءً على العلاقة بين اللغة والجنس .«المجلة المتخصصة للدراسات القصصية، السنة الخامسة، العدد الثالث، الربيع والصيف ١٣٩٧، الصفحات ٦٧-٨٨.

فتوحي، محمود (١٤٠٠هـ ش) .علم الأسلوب: النظريات، المناهج، والاتجاهات .الطبعة الخامسة، انتشارات سخن، طهران.

ليكاف، رابين (١٤٠٠هـ ش) .اللغة ومكانة المرأة .ترجمة: مريم خدادادي، ياسر پور إسماعيل، الطبعة الثالثة، انتشارات نگاه، جيلان.

وارداف، رونالد (١٣٩٣هـ ش) . مدخل إلى علم اجتماع اللغة .ترجمة: رضا أميني، الطبعة الأولى، نشر بوى كاغذ، طهران.

سميعي گيلاني، أحمد (١٣٩٧هـ ش) .الكتابة والتحرير .الطبعة السابعة عشرة، انتشارات سمت، طهران.

وردانك، بيتر (١٣٨٩هـ ش) .أسس علم الأسلوب .ترجمة: محمد غفاري، نشر ني، طهران.

حسن زاده، ميرعلي عبدالله؛ أنصاري، نيلوفر (١٣٩٦هـ ش). «دراسة تيار الوعي في رواية "المرآة ذات الباب" لهوشنگ گلشيري .«مجلة رخسار اللغة، العدد ٢، خريف ١٣٩٦، الصفحات ٥-٢٨.

رحماني، إسحاق (١٣٩٧هـ ش). «البنية السماعية للتعجب في اللغة العربية المعاصرة المنطوقة والمكتوبة مع التركيز على معادلتها (دراسة تطبيقية على كتاب "الشمس في يوم غائم" و"زهرة العمر") .«المجلة العلمية-البحثية لعلم اللغة بجامعة الزهراء، السنة الثانية عشرة، العدد ٣٤، ربيع ١٣٩٩، الصفحات ٢٣٠-٢٥٠.

ناصري، ناصر؛ شرافتي، سكينه (١٣٩٧هـ ش). «استخدام المفردات في رواية "سمفونية الموتى" لعباس معروفى من منظور لغة الجنس .« مجلة اللغة والأدب الفارسي بجامعة تبريز، السنة ٧١، العدد ٢٣٨، الخريف والشتاء، الصفحات ٢٣٠-٢٤٤.

مستور، مصطفى (١٣٨٣هـ ش) .عظم الخنزير والأيدي المجذومة .نشر چشمه، طهران.

المصادر باللغة الفارسية

الراهب، هانى، (٢٠٠٠م)، خضراء كالعلقم، دار الكنوز الأدبيه، بيروت.

احمدى‌خواه، مهدى؛ كلهرى شوهانى، عليرضا(١٤٠١ش)، «بررسى، تحليل و دسته‌بندى بن‌مايه‌هاى دعا و نفرين در فرهنگ و ادب عامه»، پژوهشنامه ادبيات كردى، پاييز و زمستان ١٤٠١، سال ٨، شماره ٢٢، پياپى ١٤. صص ١٩-٣٤

بيطار، هيفاء (١٩٩٨م)، موت البجعه، مكتبه الأسد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

پيرزاد، زويا(١٤٠٠ش)، طعم گس خرمالو، نشر مركز، تهران.

جهانى، محمدتقى؛ حاتمى، مهناز (١٣٩٩ش)، «تفاوت نوشتار مردان و زنان در آثار غزاله عليزاده و هوشنگ گلشيرى براساس رابطهٔ زبان و جنسيت»، دوفصلنامه تخصصى مطالعات داستانى، سال پنجم، شماره سوم، بهار و تابستان ١٣٩٧، صص ٦٧-٨٨

فتوحي، محمود (١٤٠٠ش)، سبک‌شناسى، نظريه‌ها، رويكردها و روش‌ها، چاپ پنچم، انتشارات سخن، تهران.

ليكاف، رابين(١٤٠٠ش)، زبان و جايگاه زن، مترجم: مريم خدادادى، ياسر پور اسماعيل، چاپ سوم، انتشارات نگاه، گيلان.

وارداف، رونالد(١٣٩٣ش)، در آمدى برجامعه‌شناسى زبان، مترجم: رضا امينى، چاپ اول، نشر بوى كاغذ، تهران.

سميعي گيلانى، احمد (١٣٩٧ش)، نگارش و ويرايش، چاپ هفدهم، انتشارات سمت، تهران.

وردانک، پيتر(١٣٨٩ش)، مبانى سبک‌شناسى، مترجم: محمد غفارى، نشر نى، تهران.

حسن زاده، میرعلی عبدالله؛ انصاری، نیلوفر(١٣٩٦ش)، «بررسی جریان سیال ذهن در آینه‌های در دار هوشنگ گلشیری»، رخسار زبان، شمارهٔ ٢، پاییز ١٣٩٦، صص ٥-٢٨.

رحمانی، إسحاق (١٣٩٧ش)، «ساختار تعجب سماعی در زبان گفتار و نوشتار عربی معاصر با تکیه بر معادل‌یابی آن (مورد پژوهانه کتاب الشمس فی یوم غائم، و زهره العمر»، فصلنامهٔ علمی- پژوهشی زبان‌پژوهی دانشگاه الزهرا، سال دوازدهم، شمارهٔ ٣٤، بهار ١٣٩٩، صص٢٣٠-٢٥٠.

ناصری، ناصر؛ شرافتی، سکینه (١٣٩٧ش)، «کاربرد واژگان در رمان سمفونی مردگان «عباس معروفی» از منظر زبان جنسیت»، نشریه زبان و ادب فارسی دانشگاه تبریز، سال ٧١، شمارهٔ ٢٣٨، پاییز و زمستان، صص٢٣٠-٢٤٤.

مستور، مصطفی(١٣٨٣)، استخوان خوک و دست‌های جذامی، نشر چشمه، تهران.

Mulyan, Sri (2014م) "Language and Gender: Towards a Critical Feminist Linguistics"., *English Department, Sanatha Dharma University*, Yogyakarta.409-414.

Lakoff, Robin. (1990م). *Talking Power: the politics of language*. First ed. Basic Books, New York.

المصادر باللغة الإنجليزية

Al-Rahab, Hani, (2000م), *Khadira Kalalaqam*, Dar Al-Knouz Al-Adabieh, Beirut. (in Arabic)

Bitar, Haifa (1998م), *Mutt al-Bajaa*, Maktaba al-Assad, Ittihad al-Katab al-Arab, Damascus. (in Arabic)

Pirzad, Zoya (1400ش), *The Taste of Persimmon*, Markaz Publishing House, Tehran. (in persion)

Fotohi, Mahmoud (1400ش), *Stylistics, Theories, Approaches and Methods*, Fifth Edition, Sokhan Publications, Tehran. (in persion)

Lakoff, Robin (1400ش), *Language and the Position of Women*, translated by Maryam Khodadadi, Yaser Pour Esmail, third edition, Negah Publications, Gilan. (in persion)

Wardoff, Ronald (2014م), *An Introduction to the Sociology of Language*, Translated by : Reza Amini, First Edition, Boye Kaghaj Publishing House, Tehran (in persion)

Samie Gilani, Ahmad (2018م), *written and edited*, 17th edition, Samt Publications, Tehran. (in persion)

Vardanek, Peter (2010م), *Fundamentals of Stylistics*, Translator: Mohammad Ghaffari, Ney Publishing House, Tehran. (in persion)

Hassanzadeh, Mirali Abdullah; Ansari, Niloufar (2017م), "Investigating the Flow of Mind in Houshang Golshiri's Mirrors in the Door", *Rukhsar Zaban*, Issue 2, Fall 2017, pp. 5-28. (in persion)

Rahmani, Ishaq (2018م), "The Structure of Auditory Exclamation in Contemporary Spoken and Written Arabic with a Focus on Finding Its Equivalence (Case Study of the Book of Al-Shams Fi Yom Gha'im, and Zahreh Al-Umar), *Scientific-Research Quarterly of Linguistic Studies, Al-Zahra University*, Year 12, Issue 34, Spring 2019, pp. 230-250. (in persion)

Nasseri, Nasser; Sharafati, Sakineh (2018م), "The Use of Vocabulary in the Novel Symphony of the Dead by Abbas Marouf from the Perspective of Gender Language", *Journal of Persian Language and Literature, University of Tabriz*, 2018, Issue 238, Fall and Winter, pp. 230-244. (in persion)

Ahmadikhah, Mehdi; Kalhori-Shohani, Alireza (1401ش), "Review, Analysis and Classification of the Motifs of Prayer and Curse in Popular Culture and Literature", *Kurdish Literature Research Journal*, Fall and Winter 1401, Year 8, No. 22, Serial 14. pp. 19-34(in persion)

Jahani, Mohammad Taqi; Hatami, Mahnaz (2019م), "Differences between men and women's writing in the works of Ghazaleh Alizadeh and Houshang Golshiri based on the relationship between language and gender", Bi-Quarterly *Journal of Fiction Studies*, Year 5, Issue 3, Spring and Summer 2018, pp. 67-88(in persion)